موقف جريدة النهار اللبنانية من القضية الكردية ١٩٧٢-١٩٨٠

إيهاب حسين داود

ehab.1995hu@gmail.com

أ.د.علي محمد المشهداني

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد

ali.m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

موقف جريدة النهار اللبنانية من القضية الكردية ١٩٧٢-١٩٨٠

إيهاب حسين داود

أ.د.علي محمد المشهداني

الملخص:

يبحث هذا العمل في موقف جريدة النهار اللبنانية من القضية الكردية في العراق خلال المدة ١٩٧٢-١٩٨٠، وهي فترة اتسمت بتصاعد المطالب الكردية بالحكم الذاتي وتوتر العلاقة مع الحكومة المركزية عقب اتفاقية آذار ١٩٧٠ وانهيار الحلول السلمية، يهدف البحث إلى تحليل التغطية الصحفية للجريدة ورصد اتجاهاتها حيال مطالب الأكراد وسياسة الحكومة العراقية، مع بيان أثر الظروف الإقليمية والدولية في صياغة خطابها الإعلامي، اعتمدت الدراسة على تحليل تاريخي ون ي لما نشرته النهار من مقالات وتقارير، مدعومة بمصادر أكاديمية مكملة. وتبيّن أنّ الجريدة مت معلومات واسعة ومتوازنة نسبياً عن مجريات المفاوضات والأحداث الميدانية، لكنها أظهرت في بعض الأحيان هواجس لبنانية وعربية من احتمالات تفكك الدولة العراقية وانعكاس ذلك على التوازن الإقليمي، وتخلص النتائج إلى أنّ خطاب النهار جمع بين مهنية نقل الخبر وإبراز البعد القومي للعراق، مما يجعل تغطيتها وثيقة مهمة لفهم صورة القضية الكردية في الرأي العام العربي خلال سبعينيات القرن العشرين.

The Stance of Al-Nahar Lebanese Newspaper on the Kurdish Issue (1972-1980)

Ehab Hussein Dawood
ehab.1995hu@gmail.com
Prof. Dr. Ali Muhammad Al-Mashhadani
ali.m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
College of Education for Humanities / University of Baghdad

Abstract

This study examines the position of the Lebanese newspaper An-Nahar toward the Kurdish question in Iraq during the period 1972–1980—a decade marked by escalating Kurdish demands for autonomy and mounting tensions with the central government following the March 1970 Agreement and the subsequent collapse of peaceful negotiations. The research aims to analyze the newspaper's coverage, trace its editorial stance on both Kurdish aspirations and Iraqi government policies, and explore how regional and international circumstances shaped its discourse, Employing a historical and critical content-analysis approach, the study investigates a representative selection of An-Nahar's reports and commentaries, supplemented by relevant academic sources. The findings reveal that the newspaper offered extensive and relatively balanced reporting on negotiations and military developments, while at times reflecting Lebanese and broader Arab concerns over the potential disintegration of the Iraqi state and its impact on regional stability, The study concludes that An-Nahar's discourse combined professional journalistic reporting with an implicit emphasis on Iraq's Arab national dimension, making its coverage a valuable historical source for understanding Arab public perceptions of the Kurdish issue in the 1970s.

المقدمة

تمثل الصحافة مصدرًا أساسيًا لدراسة التاريخ المعاصر ورصد التحولات السياسية والاجتماعية، إذ تعدّ الجرائد اليومية مرآة تعكس اتجاهات الرأي العام ومواقف النخب الفكرية والسياسية من القضايا الكبرى، وتبرز القضية الكردية، بوصفها إحدى القضايا القومية في المشرق العربي، كموضوع حيوي شغل الحكومات والفاعلين الإقليميين والدوليين على حدّ

سواء خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين. شكلت سنوات السبعينيات من القرن الماضي مرحلة دقيقة في تاريخ العراق السياسي، إذ تصاعدت المطالب الكردية بالحكم الذاتي، وتكثفت المفاوضات والصراعات بين الحكومة المركزية والحركة الكردية المسلحة، في ظل تداخل المصالح الدولية والإقليمية، وفي هذا الإطار، تكتسب دراسة موقف الصحافة العربية، ولاسيما جريدة النهار اللبنانية، أهمية خاصة؛ فهذه الجريدة تمتعت بمكانة رائدة في الساحة الإعلامية اللبنانية والعربية، وامتلكت شبكة واسعة من المراسلين ومصادر الخبر، ما جعل تغطيتها للأحداث ذات تأثير في تشكيل الرأي العام العربي، إن تحليل ما نشرته النهار بين عامي ١٩٧٢ و١٩٨٠ يتيح فهماً أعمق لكيفية تناول الإعلام العربي لتطورات القضية الكردية في العراق، وما إذا كانت الجريدة قد اتخذت موقفًا سياسيًا محددًا أو اكتفت بعرض الحقائق، يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل المادة الصحفية التي نشرتها الجريدة حول القضية الكردية خلال هذه الفترة، للكشف عن طبيعة الخطاب الإعلامي واتجاهاته، وأثره في رسم صورة الأكراد والحكومة العراقية لدى القارئ العربي، ولتحقيق ذلك، اعتمد البحث على منهج التحليل التاريخي والنقدي للنصوص الصحفية، مع الاستعانة بالمراجع الأكاديمية ذات الصلة، بما يسهم في إغناء الدراسات التاريخية المتعلقة بالقضية الكردية ودور الإعلام العربي في توجيه الرأي العام.

برزت القضية الكردية بشكل واضح بعد الحرب العالمية الاولى وعند نشوء الدولة العراقية عام١٩٢١، اذ ظهرت حركة محمود البرزنجي[١] في العشرينيات كرد فعل على سياسات الانتداب البريطاني بمنح الاكراد حكما ذاتيا محدودا، واعلن انذاك مملكة كردستان[٢] لكن لم يكتب لها البقاء طويلا[٣]،ظهرت حركة اخرى قادها الشيخ احمد بارزاني[٤] في العشرينيات ايضا لكنها فشلت فقاد البارزاني حركة اخرى بنفسه عام ١٩٣١ وفشلت ايضا، وثار مصطفى البارزاني في عام ١٩٤٣ وبعد فشله لجأ الى ايران، وبعد ان قضت ايران على جمهورية مهاباد[٥] في كردستان يران لجأ مصطفى البارزاني الى الاتحاد السوفياتي، وبقي هناك حتى عام ١٩٥٨[٦].

بعد نجاح ثورة ١٤ تموز ووعد عبدالكريم قاسم الاكراد بحل قضيتهم واعطاء وفعلا قامت الحكومة بعدة اجراءات جوهرية اذ اجازت مجموعة من الصحف الكردية واطلق سراح

المعتقلين السياسيين الكرد كما اصدرت عفوا عاما عن الكرد المشاركين في الحركة الكردية المسلحة وإعادة اللاجئين البارزانيين وعلى رأسهم الملا مصطفى البارزاني لكن حالة الود بين الحكومة العراقية والكرد لم تستمرّ طويلا إذ بدا الخلاف يظهر عندما لم يجر

واستمر القتال حتى نهاية حكم عبدالكريم قاسم اثر انقلاب ١٩٦٣، لم تستطع الحكومة القضاء على الحركة الكردية المسلحة[٧]؛ رغم التغيير الذي حصل في الحكم ف ظلت السياسة العراقية نفسها قائمة اتجاه الاكراد وفي المقابل ظلت الحركة الكردية قائمة[٨].

سيطر البعث (المنحل) على السلطة عام ١٩٦٨ وحاول حل المسألة الكردية حلا سلميا، إذ كانت القضية الكردية من اكبر المشكلات التي واجهت الحكومية العراقية انذاك فضلا عن توجهات البعث (المنحل) إذ كان على الحزب ان يبلور صيغة نظرية تنسجم مع الحزب ووحدة العراق ولا تتعارض مع طموحاته في السلطة[٩].

سعت الحكومة العراقية الى اجراء مفاوضات مع رئيس الحزب الديموقراطي الملا مصطفى البرزاني الذي اشترط على السلطة قطع علاقتها مع رئيس الحزب الوطني الكردستاني جلال الطلباني وابراهيم احمد مما حدا بالحكومية الى رفض ذلك ، الامر الذي دفع الملا مصطفى البارزاني سحب ممثليه في مجلس الوزراء في السادس والعشرين من اب ١٩٦٨[١٠]، بعدها قامت الحكومة الى تأجيج الخلاف بين جماعة المكتب السياسي وبين فصائل الحركة الكردية بقيادة الملا مصطفى البرزاني،اذ شنت قوات المكتب السياسي هجوما عسكريا على منطقة قرداغ في السادس من تشرين الاول ١٩٦٨واستمرت المعركة ستة ايام لم تستطع القوات المهاجمة من السيطرة على المنطقة[١١].

تكررت الصدامات بينهم، إذ راهنت الحكومة المركزية على هذه الورقة من اجل تغذية النزاع وتوسعه في اطاره الكردي- الكردي، الامر الذي يسهل عليهم تصفية الحركة ، بيد ان تفوق البارزاني على قوات جلال الطلباني وابراهيم احمد اضطر الجيش العراقي للتدخل لوضع حد للاشتباك[١٢]؛اذ اتبعت الحكومة العراقية سياسة الارض المحروقة وهددت كل المناطق التي تتعاون مع الثوار الاكراد، وكانت القوات الحكومية مدعومة من الكرد الموالين للحكومة ، الا ان الحركة الكردية لم تتاثر بالضغط الحكومي بسبب الدعم الذي كانت تتلقاه من ايران[١٣].

ازدادت مخاوف البعث (المنحل) من تطور الحركة الكردية لاسيما ان ايران والولايات المتحدة الامريكية يزودان الاكراد بالتجهيزات العسكرية المتطورة على اثره اعلن نيته الانفتاح اكثر على الاكراد، ومما فاقم الوضع سوءا، بعد ما اعلنت ايران الغاء معاهدة سعد اباد؛ ومطالبتها بحقوق الملاحة في شط العرب فضلا عن عدم تمكن الجيش العراقي من القضاء على الحركة الكردية، ادى الى اضعاف معنوياته، مما دفع النظام انذاك للتوصل الى اتفاق مع الملا مصطفى البارزاني [١٤].

بدات المفاوضات بين الطرفين التي استمرت من ايلول حتى اذار ١٩٧٠، وتمخضت هذه المفوضات عن ولادة بيان اذار ١٩٧٠ [١٥]؛ الذي ادى السوفيت فيه دورا بارزا في تقريب وجهات النظر والوساطة بين الطرفين[١٦].

اشارت جريدة النهار الى تفاصيل هذا الاتفاق بان البعث(المنحل) انهى اهم مشكلة واجهت العراق منذ اوائل هذا القرن، باعلانه اتفاقا مع الملا مصطفى البرزاني[١٧] من ١٥ نقطة [١٨].

شكل هذا الاتفاق نقطة بارزة في العلاقات العراقية الكردية، إذ سيطرالبارزاني على مساحة من الاراضي لم يسبق له ان سيطر عليها من قبل، ومحطة اذاعية في كركوك، ووعد بالمشاركة في حكومة البلاد، وعلى اثره تم تعيين خمسة من الشخصيات الكردية في التاسع والعشرين من آذار في مجلس الوزراء وهم كل من احسان محمد شيرزاده وزيرا للبلديات، ومحمد محمود عبدالرحمن وزيرا لشؤون الشمال، ونوري صديق شاويش وزيرا للدولة، وصالح عبدالله اليوسفي وزيرا للدولة، ومحسن دزئي وزيرا للاشغال والاسكان، وجميعهم من انصار البرزاني[١٩].

برزت قضيتان اساسيتان اسهمتا في افساد هذا الاتفاق وهما السلطة والنفط، على الرغم من تعيين مسؤولون اكراد في مجلس الوزراء ، الا انه عدم تعيين اي كردي في مجلس قيادة الثورة (المنحل) لاسيما بعد رفض حزب البعث (المنحل) محمود عثمان مرشح الحزب الديموقراطي الكردستاني في منصب نائب الرئيس، فضلا عن ذلك لم يتم اجراء التعداد السكاني في المناطق التي لا يشكل الكرد اغلبية فيها[٢٠].

ازدادت العلاقات توترا بين الحكومة والملا مصطفى البارزاني بعد ع معاهدة الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفياتي في التاسع من نيسان ١٩٧٢[٢١]، إذ عدها الحزب الديموقراطي موجهة ضدالاكراد[٢٢].

لعل هذا التقارب بين العراق والاتحاد السوفياتي، ادى الى اثارا خطيرة على القضية الكردية لاسيما في تلك المرحلة إذ ادخل الصراع العراقي – الايراني الى دائرة الحرب بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي، فضلا عن الدور المحوري الذي قام به الاتحاد السوفياتي الذي كان وسيطا في اغلب المفاوضات بين الحكومة والاكراد، ارتبط بعلاقة وثيقة مع بغداد، الامر الذي جعل الملا مصطفى البرزاني في عزلة داخلية[٢٣].

توجه الاخير الى الولايات المتحدة والتي قررت ت يم الدعم له في ايار ١٩٧٢الغرض خلق مشاكل للحكومة العراقية والتخلي عن تعاونها مع موسكو عن طريق ايران التي كانت تعد ان المعاهدة تشكل خطرا على مصالحها في المنطقة[٢٤]،اذ قام الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) [٢٥]،ومستشار الامن القومي الامريكي هنري كيسنجر (Henry Alfred Kissinger) [٢٦] بزيارة ايران وبحثوا مع الشاه محمد رضا بهلوي الاوضاع في منطقة الخليج بعد توقيع انفاقية الصداقة والتعاون العراقية –السوفيتية، واسفرت هذه المحادثات عن تغيير في الاستراتيجية الامريكية اتجاه العراق والكرد[٢٧].

ازداد الامر سوءا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية بعد قيام الحكومة العراقية بتاميم النفط العراقي في الاول من حزيران ١٩٧٢ الذي كان بمثابة تحدي للمصالح الغربية لاسيما الولايات المتحدة الامريكية ومكانتها الاستراتيجية في المنطقة[٢٨].

ففي سياق متصل بالموضوع ذكرت جريدة النهار ان الحكومة العراقية ترغب بالحوار مع المسؤولين الاكراد وان الاتحاد السوفياتي وعد العراق بممارسة الضغط على الاكراد كي لا يقطعوا الحوار مع حزب البعث المنحل، وفعلا ف وجه المسؤولين السوفيات دعوة الى مكرم الطالباني وزير الراي العراقي، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي لزيارة موسكو من اجل التباحث حول هذا الموضوع ، وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد السوفياتي دعا الملا مصطفى البارزاني الى زيارة موسكو مرتين الا ان الاخير اعتذر في المرتين[٢٩].

حللت جريدة النهار السبب الرئيسي للخلاف مع الاكراد يتمحور حول لواء كركوك إذ كانوا يطالبون به كجزء من كردستان، وكشفت الجريدة ان الملا مصطفى البارزاني ابلغ وزير الخارجية مرتضى عبدالباقي؛ قائلا "**ان كركوك جزء من كردستان ولا اعترف بالاحصاء ولن اتحمل ابدا مسؤولية التنازل عن كركوك باسم الاكراد، يحدث ذلك يوما لكن ليس وانا موجود**"(٣٠).

تدهور الوضع في شمال العراق وكادت ان تشتعل نيران الحرب بين الحكومة والاكراد الا ان رئيس الجمهورية قام بالتدخل للحيلولة دون انفجار الوضع إذ زار مقر الحزب الديموقراطي الكردستاني(٣١) للتهنئة في عيد الفطر، واجتمع خلال هذه الزيارة مع عدد من قادة الحزب(٣٢) بينهم صالح اليوسفي(٣٣) وزير الدولة وعضو المكتب السياسي للحزب، وعلى الرغم من حرص رئيس الجمهورية على عدم تجدد القتال في الشمال ف بلغ الوضع ذروة جديدة من التوتر ومهدد بالانفجار في اي لحظة(٣٤)؛فقام الحزب الديموقراطي بت يم مذكرة الى البعث (المنحل) في ٤٠ صفحة ردا على المذكرة التي وجهتها قيادة حزب البعث المنحل الى الحزب الديموقراطي وذلك في الثالث والعشرين من ايلول١٩٧٢ حددت فيها قيادة الحزب الديموقراطي كل مطالبها كما ردت على اتهامات قيادة البعث لها واتهمت بدورها البعث الحاكم بارتكاب تجاوزات وتصرفات مسيئة الى الاكراد ومنها عدم محاسبة الاشخاص الذين اطلقوا النار على مقر الحزب في الموصل بعد اعلان اذار عام ١٩٧٠، عدم اتخاذ الاجراءات القانونية بحق الذين اطلقوا النار على ادريس البارزاني، ممارسة سياسة التعريب في كردستان، عدم الافساح امام الاكراد للمشاركة في الحكم والسلطة،الشروع باغتيال الملا مصطفى البارزاني مرتين، خلق جيوب معادية ومسلحة في المنطقة الكردية، وضع العراقيل لتاجيل اجراء الاحصاء في موعده، تسفير عسرات الالاف من ابناء الشعب الكردي الى الخارج والاستحواذ على ممتلكاتهم، ازالة القرى الكردية بالبلدوزرات في قرى لوس ويوسف بك وبلوه بولاي في مناطق خانقين ومندلي(٣٥).

وفي هذا الصدد حللت جريدة النهار من خلال هذه المذكرة ان الوضع المتدهور الذي وصلت اليه العلاقات بين الاكراد والبعث اذا لم تبادر قيادة البعث الحاكم الى اتخاذ التدابير

اللازمة للحيلولة دون انقطاع الحوار بين الجانبين فان القتال سينشب من جديد في الشمال[٣٦].

تابعت جريدة النهار القضية الكردية اذ نشرت الجريدة في عددها الصادر في ٨ شباط ١٩٧، نص مشروع الحكم الذاتي لمنطقة كردستان والذي نشرته الحكومة العراقية في الثامن من شباط ١٩٧٤ والذي اشار فيه الى ان اللغة الكردية لغة رسمية في المنطقة الى جانب اللغة العربية، وان تدرس الزاميا لابناء المنطقة، وحتى العرب منهم، وستكون المنطقة حزءا لا يتجزأ من ارض العراق لكنها ستتمتع بحكم ذاتي في مجالات الثقافة والمال، وسيكون لها مجلس تشريعي منتخب ومجلس تنفيذي يقوم بمهمات حكومة محلية، ويحق لرئيس الجمهورية العراقية اعفاء رئيس المجلس التنفيذي من منصبه، وترتبط تشكيلات الشرطة والامن والجنسية في المنطقة بمديرياتها العامة في بغداد[٣٧].

اصدرت الحكومة العراقية رسميا قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان في اذار عام ١٩٧٤من طرف واحد ودون موافقة الاكراد عليه ومن دون الالتزام بمطالب الاكراد[٣٨]، ومنحت الحكومة البارزاني مهلة خمسة عشر يوما للموافقة على هذا القانون الا ان الاخير رفض مما ادى الى تفاقم الخلافات وتجدد التوترات بين الحكومة والاكراد ، اذ اعلن الملا مصطفى البارزاني الى اعلان الانذار الى قواته العسكرية[٣٩] المتمثلة بالبيشمركة[٤٠] التي كانت لديها معدات عسكرية وامكانات مادية تستطيع مجابهة الحكومة العراقية اذ كانت تتلقى الدعم من ايران وامريكا واسرائيل[٤١]؛ازدادت الاوضاع سوءا بعد ان نشرت ايران قوات لها في شمال العراق لدعم الاكراد بشكل مباشر [٤٢].

غطت جريدة النهار الاشتباكات التي دارت بين الاكراد والجيش العراقي في الاول من نيسان ١٩٧٤، والتي على اثرها تمكنت القوات الكردية من هزيمة قوة عراقية تتكون من ٣٠٠٠ جندي عندما توغلت بين جبلين على مسافة نحو١٨ كيلومترا الى الجنوب الغربي من راوندوز، حاولت الوصول الى حاميات محاصرة في شمال العراق، واسقطوا ثلاث طائرات، فضلاً عن قتالا خفيفا يدور حول كركوك[٤٣].

يعت الباحث بهذا الخصوص ان كلا الطرفين سواء الجكومة المركزية او المعارضة الكردية فسحت المجال وبقوة للاطراف الخارجية الى التدخل والنيل من سيادة وكرامة العراق

كدولة شاملة كل القوميات والاعراق والمذاهب، ولعل الخلافات التي دارت بين الطرفين والتي جلها سياسية وجغرافية راح ضحيتها الشعب العراقي سواء العربي او الكردي.

مما حدا بالحكومة العراقية ان تقرر اعفاء الوزراء الكرد في الحكومة العراقية وتعيين خمسة اخرين من الاكراد الا انهم معارضين لسياسة الحزب الوطني الديموقراطي ايضا بدلا منهم، وهم كل من عزيز عقراوي وزيرا للدولة وهاشم حسن عقراوي وزيرا للبلديات وعبدالله مصطفى البارزاني وزيرا للدولة ، وعبد الك اسماعيل احمد وزيرا للدولة ، وعبد الستار طاهر شريف وزيرا للاشغال والاسكان(٤٤).

يرى الباحث ان الهدف من هذه الخطوة اظهار ان الحكومة لا تزال ملتزمة باشراك الاكراد في الحكم، لكنها في الوقت نفسه ارادت تقويض نفوذ البارزاني واستقطاب اكراد اكثر ولاء لها.

نشرت جريدة النهار خطابا لنائب رئيس الحكومة العراقية في ذكرى تأسيس البعث(المنحل) بعنوان سنضرب الامبريالية في العراق وكل الوطن العربي ؛ ويقصد من ضمنهم الاكراد " **ان العراق سيضرب بقوة ركائز مصالح الامبريالية واعوانها ليس في العراق فحسب بل في عرض وطول الوطن العربي.. ان الناس الذين يتصورون بمعاونة امريكا تمزيق هذا الشعب نقول لهم ومن دون تردد وبثقة عالية وبلا غرور وبحسابات دقيقة انهم لن يصنعوا الا الخيبة...ان الذين يبيعون انفسهم للاجنبي لن يكونوا حلفاء لنا في المستقبل ما دمنا احياء...**"(٤٥).

لعل هذه الخطابات وغيرها اشبه بالشعارات التي تصدعنا بها وهو ما اثبته المواقف والاحداث فيما بعد.

تابعت جريدة النهار مجريات الاحداث ونقلت حديث الناطق باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني شفيق القزاز، اذ قال ان الوزراء الخمسة الذين عينوا قبل يومين لا يمثلون الاكراد، وراى في تعيينهم محاولة لاقامة واجهة تستطيع الحكومة من ورائها انشاء حكم ذاتي وهمي لكردستان(٤٦).

شن الجيش العراقي هجوما واسعا على معاقل الحركة الكردية في الرابع عشر من نيسان كل من مدينة قلعة دزة وجومان وراوندوز ورانية ، وفي اليوم التالي تمكن الاكراد من

اسقاط طائرة وقتل قائدها الملازم احمد سلمان، ومن المهم الاشارة الى ان في هذا الوقت ازداد الدعم الايراني والامريكي للاكراد بطلب من الملا مصطفى البارزاني، اذ زادت ايران الدعم للاكراد من ٣٠ مليون دولار الى ٧٥ مليون دولار، كذلك ساهمت الولايات المتحدة الامريكية بارسال الاسحلة والدعم المالي والتدريب من خلال خبرائها(٤٧).

في هذا السياق حللت جريدة النهار في مقال لها كتبه علي هاشم قائلا " **ان الولايات المتحدة الامريكية ليس مرتاحة بالطبع الى حكم البعث المنحل في بغداد وهي لا تتاخر في مساندة كل من يسبب للبعث المنحل مشاكل، وان اسرائيل تدعم كل حركة انفصالية في اي بلد عربي، وتبقى ايران تعامل العراق معاملة السن بالسن والعين بالعين، وايران في موقفها يبدوا لها نيات مستقبلية، فهي لا تريد قيام الحكم الذاتي لكردستان العراق، حتى لا يكون لاكرادها طموحات لانشاء كردستان ايران، لذلك تغذي نفور الملا مما مته له بغداد ولا تريد لها ان ترتاح ولا لنظامها الاشتراكي المتلاحم مع الاشتراكية الدولية او ان يبقى**"(٤٨).

وفي السياق عينه نشرت جريدة النهار في عددها الصادر في ٢٧ نيسان مقال كتبه علي هاشم بعنوان(اول هجوم سوفياتي على مؤيدي البارزاني)،اذ اشارت فيه وحسب وصفها "**ان المتطرفين الاكرد يعتمدون في تسليحهم وتموينهم على القوى الامبريالية والرجعية التي تهدف الى اضعاف النظام العراقي**"(٤٩).

في الحقيقة هذا الوصف متطرف ونابع عن مصالح ضيقة شعر فيها المسؤولين السوفييت بف انها، فضلا عن تدخلات المعسكر الغربي مستغلين التوترات والخلافات الداخلية لاسيما جهة الشمال لتمزيق المجتمع وضعافه ولعل المطالبة والدفاع عن حقوق ومصالح الشعب الكردي حالة صعبة تحدث في البيت الواحد والاسرة الواحدة.

مت جريدة النهار تحليل كتبه صحفي الجريدة علي هاشم بعنوان (من يخاف ممن) اذ قال" **ان الملا يخوض حربا انتحارية لان المنافذ كلها مغلقة، باشتثناء المنفذ الايراني، وايران لايمكنها المغامرة الى اللحظة الاخيرة التي ترى فيها قوات الملا تنتنفد قواها فتستسلم، فهي لا تستطيع خوض حرب مكشوفة مع العراق... والنظام في بغداد يريد ر الامكان اطالة الوقت للكسب على الصعيد الكردي على الاقل، فكلما مر الوقت ولم يحدث اشتباك مسلح، كلما مل المجتمعون حول الملا والقوا سلاحهم وتوجهوا الى المدن**

والقصبات إذ السلطة المركزية...هذا الكردي العادي ياخذ مع الوقت جانب بغداد ويترك الملا مع المغالين في التعصب للقومية الكردية"[٥٠].

تابعت جريدة النهار مجريات الحرب؛ اذ قالت ان القتال بين القوات العراقية والاكراد يمتد الى مدن رئيسية في شمال العراق، واضافت ان المعارك ضارية لا تزال مستمرة لليوم السادس على التوالي [٥١]، واصبحت الحرب شاملة عندما اعدم الاكراد ١٩ ضابطا عراقيا كعملية انتقامية بعدما اعدمت الحكومة العراقية ١١ شخصية كردية بارزة في الاسبوع الماضي[٥٢].

وفي السياق ذاته نشرت جريدة النهار تصريح للحكومة العراقية باعلان هدفها القضاء على البارزاني؛ اذ قالت الحكومة العراقية لا يمكن التخلي عن القضاء على البارزاني واعوانه، واقصى مايمكن ان نفكر فيه هو ان يرفع البارزاني الراية البيضاء ويعيش كمواطن عادي قبل فوات الاوان، وزادت عن ذلك، لن ياتي اليوم الذي يمكن ان نجلس فيه مع هؤلاء العملاء حسب وصفها بعد الان حول طاولة واحدة ونجري مفاوضات لان هذا التكتيك استفاد منه البارزاني كثيرا في السابق[٥٣].

قررت الحكومة العراقية انذاك تمديد قانون العفو العام عن الاكراد المدنيين والعسكريين مدة ٣٠ يوما تنتهي في الخامس عشر من ايار، وعلى اثر هذا القانون عادت اعداد كبيرة من الموظفين والعسكريين الى اعمالهم[٥٤].

وصلت الحرب الى طريق مسدود منذ اواخر تشرين الثاني ١٩٧٤ واصبح واضحا عندما فشل هجوم كبير شنته القوات العراقية في شهر اب في تحقيق اهدافه المتمثل في قطع خطوط الامداد الحيوي للاكراد من ايران قبل فصل الشتاء، على الرغم من دفع الاكراد الى الشريط الحدودي مع ايران ، الا انهم عازمون على استعادة الاراضي التي ف وها، إذ يوجه الاكراد يوميا وابلا من نيران قذائف الهاون والمدفعية الى مواقع القوات العراقية الامامية، بينما تقوم فرق بحرب المباغتة لاسيما في المناطق الخلفية بزرع الالغام في الطرق، ونصب الكمائن، وتفجير انابيب النفط من حين لاخر[٥٥].

تفاقم القتال عام ١٩٧٥ بعد ان زودت ايران المعارضين الاكراد بقذائف رايبر ومدافع عيار ١٥٥ملي، وقصفت ايران مواقع الجيش العراقي على جانب الحدود في حين بدأ الجيش

العراقي يمني بخسائر فادحة في الارواح، فضلا عن ذلك ازدادت الخسائر المادية فيما يخص معدات الانفاق العسكري، إذ انفقت الحكومة العراقية ٢٣٦ مليونا دينار عام ١٩٧٤ في حين انفقت عام ١٩٧٥ على ٣٥٦ مليون، كما اثقل من كاهل الحكومة العراقية، وامام مشاركة ايران في الحرب كادت ان تحدث حرب بين العراق وايران على الرغم ان الدولتين لايرغبان في خوضها[٥٦].

بناء على ما ت م جرت مفاوضات بين العراق وايران بمبادرة من قبل الرئيس الجزائري هواري بومدين[٥٧] انتهت بتوقيع اتفاقية الجزائر[٥٨] في السادس من اذار ١٩٧٥ التي انهت القتال بين العراق وايران، وتم من خلالها تسوية النزاع الحدودي بين العراق وايران حول ممر شط العرب المائي، تبعاً لنظرية خط الثالوك[٥٩] التي تطالب إيران بتطبيقها على شط العرب، إذ تم الاتفاق بين نائب رئيس الجمهورية العراقية والشاه محمد رضا على تسوية النزاع بينهما ،وذلك في اليوم الذي اختتم فيه زعماء منظمة دول أوبك مؤتمرهم[٦٠].

يرى الباحث ان هذا الاتفاق كان انتصارا تكتيكيا للعراق لانه ضمن الاستقرار الداخلي مؤقتا، لكنه كان انتصارا استراتيجيا لايران لانه منحها مكاسب جغرافية وسياسية طويلة الامد، ومع ذلك فان الاتفاق لم يصمد كثيرا، إذ سرعان ما تخلى عنه العراق مع اندلاع الحرب عام ١٩٨٠، مما يعكس انه كان مجرد حل مؤقت وليس اتفاقا مستداما،إذ ارادت الحكومة ان تتخلى ايران عن دعمها للاكرد وغلق حدودها امامهم حتى تستطيع ان تقضي على الحركة الكردية، ويعتبر هذا الاتفاق ضربة قوية للاكراد، خاصة انهم ف وا دعما خارجيا رئيسيا ما جعلهم في موقف ضعيف حتى اندلاع انتفاضات لاحقة في الثمانينات والتسعينات.

في هذا الصدد علقت جريدة النهار على هذه الاتفاقية وكتبت مصالحة شاملة بين العراق وايران وانه حدث عظيم على تسوية المشاكل القائمة بين العراق وايران[٦١].

حللت الجريدة النهار هذا الاتفاق بقلم صحيفها في بغداد علي هاشم، اذ قال "**ان هذا الاتفاق كسب للعراق لان اتفاق الجزائر نص في مادته الثالثه على وجوب وقف عمليات التسلل وهذا يعني قفل الحدود الايرانية في وجه الاكراد،واعتبر الاتفاق في مادته الرابعة ان**

الترتيبات العائدة الى قضايا شط العرب والحدود وعمليات التسلل وحدة لا تتجزأ، بإذ ان الاتفاق النهائي يجب الا يبقي اية قضية معلقة"[٦٢].

نشرت جريدة النهار في عددها الصادر في ١٧ اذار عام ١٩٧٥، ردة فعل البارزاني عن هذا الاتفاق،اذ قال((**ان الاتفاق العراقي – الايراني كان مفاجاة لنا اذ لم يكن لدينا اي علم سابق به او بمضمونه... واضاف بان الاتفاق اثر في رة قواته العسكرية في حربها مع القوات العراقية، مشيرا الى ان القوات العراقية تهيئ لاكبر حملة عسكرية منذ بدأية الحرب..**))[٦٣].

في سياق الموضوع نفسه، نشرت جريدة النهار، ان الحكومة العراقية شنت هجوما كبيرا على الاكراد يوم الجمعة اي في اليوم التالي بعد ع الاتفاق مع ايران، وارغمتهم على التخلي عن مواقع استراتيجية التي كان يسيطر عليها ثوار الملا مصطفى البارزاني بحسب وصفه، واضافت ان جبهة القتال تمتد على مسافة ٨٠٠ كيلومتر وان ١٠٠ الف جندي عراقي دفعوا الى المعركة التي تشترك فيها المدفعية وسلاح الطيران مما ادى الى وقوع خسائر جسيمة في صفوف سكان المدينة، فضلا عن المعارضين الاكراد، وان الوضع في شمال العراق اصبح لغير مصلحة الملا مصطفى البارزاني[٦٤]؛كما اصبح الوضع صعبا بالنسبة للاكراد لانهم يعانون حاليا من نقص في الاسلحة والذخيرة، إذ ان الشاه اوقف مساعدته العسكرية لهم، كما ان المدفعية الايرانية لم تعد تساندهم عن طريق قصف المواقع العراقية في الطرف الثاني من الحدود[٦٥].

توسطت ايران لدى الحكومة العراقية على وقف اطلاق النار، إذ نقلت جريدة النهار عن صحيفة الثورة العراقية ان وقف اطلاق النار جاء بناء على طلب ايران لكي يتاح لها الوقت لتنفيذ التزاماتها وفقا لقانون الجزائر،وذلك في اتفاق ع بين الطرفين في الخامس عشر من اذار عام ١٩٧٥، واضافت ان المعارك ستستأنف في نهاية اذار الى ان تتم تصفية جماعة البارزاني[٦٦].

علمت جريدة النهار من مصدر مسؤول في الوفد العراقي الى محادثات طهران ان القيادة السياسية في العراق ترفض كليا التفاوض مع اي عناصر كردية لا ترتبط بالسلطة الكردية الشرعية في منطقة الحكم الذاتي، فضلاًعن ذلك اشارت جريدة النهار ان هناك اتفاقا

سريا بين بغداد وطهران يقضي بترحيل اللاجئين الاكراد في ايران الى مناطقهم مع تعهد حكومة بغداد بضمان سلامتهم وعدم محاكمة الذين حملوا السلاح مع الملا مصطفى البارزاني، وتعويضهم، على ان يبعد الى بلدان اخرى القياديون الاكراد الذين يرفضون العفو العراقي ، ويبقى كل من ليست له صفة عسكرية او سياسية قيادية مع تعهده بعدم القيام باي نشاط يسيئ الى العلاقات العراقية- الايرانية الجديدة، وفي الوقت نفسه اعلن في طهران ان الحكومة الايرانية امهلت نحو ١٤٠ الف لاجئ كردي من العراق حتى اول نيسان ليقرروا اذا كانوا راغبين في الاقامة نهائيا في ايران او العودة الى العراق(٦٧).

نقلت جريدة النهار مجريات الاحداث، اذ كتبت انهيار الحركة الكردية في شمال العراق، وبدأ الوف الاكراد يسلمون بنادقهم، فضلا عن ذلك نقلت جريدة النهار تصريح للملا مصطفى البارزاني مخاطبا رجاله " **انتهى القتال اننا وحدنا من دون اصدقاء ، فلم ي م لنا الامريكيون اي مساعدة او حماية ، واظن ان اياما سوداء تنتظرنا...واضاف اننا اجبرنا على مغادرة البلاد نتيجة للابادة والحرب فاننا سنطلب اللجوء الى الولايات المتحدة الامريكية**" (٦٨)؛ونشرت الجريدة النهار ان البارزاني سيغادر مقره الى ايران خلال ٤٨ ساعة(٦٩).

عاد اكثر من ١١ الف من الاكراد الى مناطقهم مستفيدين من قانون العفو العام الذي اصدرته الحكومة العراقية والذي ينتهي في اول نيسان المقبل، وان هؤلاء العائدين هم من سكان كركوك واربيل والسليمانية، فضلاًعن ان صالح اليوسفي(٧٠) عضو المكتب السياسي سلم نفسه الى السلطة العراقية(٧١).

نقلت جريدة النهار ان مصطفى البارزاني انتقل في الخامس والعشرين من اذار من مركز قيادته في شمال العراق الى ايران برفقة نجليه ادريس(٧٢)، ومسعود(٧٣) وعدد من مساعديه(٧٤).

وفي هذا الاطار تابعت جريدة النهار دخول القوات العراقية المسلحة الى مدينة كلالة وهي المركز السابق لمقر البارزاني واتخذت مواقع ثابتة هناك، وان ابناء المدينة استقبلوا القوات المسلحة بالتصفيق(٧٥).

حللت جريدة النهار الأحداث التي طرأت على القضية الكردية، اذ ان وجود البيشمركة بقيادة الملا مصطفى البارزاني في ثورته على السلطة العراقية كان عامل استنزاف لهذه السلطة غايته اما اسقاطها واما اجبارها على التفاوض سعيا الى مكاسب جديدة، ثبت هذا من خلال تجارب عدة كان الرابح الوحيد فيها الملا مصطفى والخاسر هو النظام في بغداد، وكان ١١ اذار ١٩٧٠ والاتفاق على اقامة الحكم الذاتي في شمال العراق اي كردستان العراق من ذلك الوقت عزز الملا دولته واصبح الحاكم الناهي في المنطقة برمتها مشكلا فيها مؤسسات عسكرية(الجيش والشرطة)، فضلا عن تشكيل حكومة جل اعضائها من اعضاء المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني، وهنا من المفيد الاشارة الى ان السلطة المركزية في بغداد تفادت الاصطدام به كأثبات حسن النية حتى كان اعلان قانون الحكم الذاتي في ١١ اذار ١٩٧٤، استرسلت الجريدة في وصفها للاحداث مشيرة الى ان رغبة الملا في خروجه عن سيطرة الحكومة المركزية يتجه في المطالبة بكركوك ولعله ذهب كثيرا في تفائله ظانا ان الامر لن يعدو كونه مشوارا يسقط فيه النظام او يرغم على مفاوضته وعلى الاعتراف به سيدا مطلقا على الشمال، لكن المشوار ذهب بالرجل فانهارت احلامه فجأة كما انهارت جبهته في شكل دراماتيكي مفجع[٧٦].

ادت اتفاقية الجزائر الى انهيار الحركة الكردية ولو بصورة مؤقتة، اذ بعد الانتكاسة عمل بعض القادة الاكراد بتنظيم انفسهم في ماعرف بحزب الاتحاد الوطني الكردستاني عام ١٩٧٥ بقيادة جلال الطالباني؛ وفي منتصف عام ١٩٧٦ اعلن الاتحاد الوطني الكردستاني عن بدء الكفاح المسلح في كردستان بهدف محاربة الدكتاتورية،وتحقيق الديمقراطية ونيل حقوق كردستان وانهاء الظلم والاستبداد الذي تعرضت له القوميات والمثقفون، فضلاًعن التصدي للرجعية والطائفية ، واتخذوا من سوريا قاعدة لحركتهم الجديدة المسلحة[٧٧].

وفي سياق الموضوع نفسه، قرر كذلك نجلا الملا مصطفى (مسعود وادريس) اعادة تنظيم الحزب الديمقراطي الكردستاني تحت عنوان القيادة المؤقتة ونجحت هذه القيادة في اعادة التنظيم داخل العراق، وبدأت حركتها المسلحة في السادس والعشرين من ايار ١٩٧٦، والتي قامت بسلسلة من العمليات العسكرية ضد القوات العراقية واتخذت من الاراضي التركية قاعدة لها[٧٨] ؛اتبعت الحكومة العراقية سياسة حازمة ضد التيارات الكردية، وسرعان ما

حصل خلاف بين الاكراد انفسهم حتى حدثت حرب كردية-كردية في معركة سميت بمعركة هكاري[٧٩]،كذلك تنازل احمد حسن البكر عن السلطة اسدل الستار عن القضية الكردية ليبدأ فصل جديد اكثر عنفا[٨٠].

الخاتمة

أظهر هذا البحث أنّ جريدة النهار اللبنانية مت تغطية صحفية واسعة للقضية الكردية في العراق خلال المدة (١٩٧٢-١٩٨٠)، وهي فترة شهدت تحولات سياسية وعسكرية عميقة أثّرت في مجمل الوضع العراقي والإقليمي. ف أبرزت الجريدة في موادها الصحفية أهمّ المحطات، بدءاً من مرحلة ما بعد اتفاقية آذار ١٩٧٠ وصولاً إلى تصاعد الصراع المسلح وانعكاساته على الداخل العراقي والعلاقات العربية، أثبت تحليل مضمون التغطية أنّ النهار حرصت على إظهار ر من التوازن في تناولها للأحداث، فجمعت بين المهنية الصحفية في نقل الأخبار والتحليلات، وبين التعبير – أحياناً – عن المخاوف اللبنانية والعربية من تداعيات القضية على وحدة العراق واستقرار المنطقة. كما بيّنت الدراسة أنّ الخطاب الإعلامي للجريدة لم يكن معزولاً عن السياقات الإقليمية والدولية التي أحاطت بالقضية الكردية، بل تأثر بها في صياغة رؤيته ومواقفه، وبذلك يخلص البحث إلى أنّ تغطية النهار تمثّل وثيقة تاريخية مهمة تعكس طبيعة الرأي العام العربي تجاه المسألة الكردية في سبعينيات القرن العشرين، وتكشف في الوقت نفسه عن دور الصحافة العربية في تشكيل الفهم السياسي لقضايا القوميات والصراعات الداخلية في العالم العربي.

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق

1- Central Intelligence Agency (CIA), Memorandum on New Directions in Iraq, January 21, 1975.
2- F.r.u.s, vol, E-4 1969-1976, Doc, 305. Research Study RNAS-10, Prepared In the Bureau of Intelligence and Research, May 31, 1972.

ثانياً: الكتب العربية

١- عبد الرحمن إدريس صالح البياتي، الشيخ محمود الحفيد (البرزنجي) والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥، دار الحكمة للطباعة والنشر، لندن، ٢٠٠٥.

٢- حبيب تومي، البارزاني مصطفى قائد من هذا العصر، أراس، أربيل، ٢٠١٢.

٣- محمد سهيل طقوش، تاريخ الأكراد ٦٣٧-٢٠١٥، دار النفائس، بيروت، ٢٠١٥.

٤- إبراهيم خليل أحمد، الكرد والحركة التحررية الكردية في العراق (١٩٥٨-١٩٧٥)، دار الفارابي، بيروت، ١٩٧٦.

٥- هادي علي، الشعب الكردي والسياسات الدولية في القرن العشرين (كردستان أنموذجا)، دار سيبيز للنشر والتوزيع، أربيل، ٢٠٠٨.

٦- هادي حسن العلوي، الأحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠١.

٧- تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، ترجمة: زينة جابر إدريس، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٦.

٨- صلاح الخرسان، التيارات السياسية في كردستان العراق، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١.

٩- شكيب عقراوي، سنوات المحنة في كردستان العراق، ط٢، مطبعة منارة، ٢٠٠٧.

١٠- لقاء مكي، الكرد ودروب التاريخ الوعرة، مكتبة عين الجامعة، بغداد، ٢٠٠٦.

١١- حازم طالب مشتاق، هنري كيسنجر العقيدة الاستراتيجية الأمريكية ودبلوماسية الولايات المتحدة، الدار العربية للطبع، بغداد، ١٩٨٧.

١٢- مروان صالح المعروف، إدريس البرزاني: مهندس المصلحة الوطنية، مركز الدراسات الكردية، السليمانية، ٢٠٢١.

ثالثاً: الكتب الأجنبية

1- William Eagleton Jr., The Kurdish Republic in 1946, Oxford University Press, London, 1963.

2- David McDowell, A Modern History of the Kurds, I.B. Tauris & Co. Ltd., London, 2004.
3- James W. Garner, The Doctrine of the Thaw as a Rule of International Law, American Journal of International Law, Vol. 29, No. 2, 1935.

رابعاً: الرسائل الجامعية العربية

١- مهندٍ علي فرحان، الشيخ أحمد البارزاني وأثره الاجتماعي والسياسي في كردستان العراق (١٨٩٦-١٩٦٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، ٢٠١٦.
٢- إبراهيم رسول العامري، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٩٦٨-١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، ٢٠١٧.
٣- حيدر سمير سالم، الأوضاع السياسية لكرد العراق في عهد الرئيس أحمد حسن البكر ١٩٦٨-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، ٢٠١٩.
٤- أركان حمه أمين رشيد الزرداوي، نشأة وعلاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الحكومات والأحزاب السياسية العراقية ١٩٤٦-٢٠٠٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سانت كليمنتس، ٢٠١٢.
٥- صباح نوري هادي العبيدي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (١٩٣٢ - ١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، ٢٠٠٥.
٦- فلاح خلف محمد، اتفاقية الجزائر ١٩٧٥-م ماتها ونتائجها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
٧- فايز عبد الله العساف، الأقليات وأثرها في استقرار الدولة القومية (أكراد العراق أنموذجا)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٠.
٨- نورة عمرون، المسألة الكردية في العراق في ظل الصراع الإقليمي (الحرب الإيرانية أنموذجا)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، ٢٠١٧.

خامساً: البحوث العربية

١- عبد الرحمن إدريس صالح وشاهين سهام عبد الرزاق، الشيخ محمود الحفيد في ميزان التأريخ وحكمه، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، ٢٠١١.

٢- عماد يوسف ورة، التأثير الإقليمي والدولي في القضية الكردية في العراق (١٩٧٢-١٩٧٥)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٦.
٣- نعمة حسن محمد السيد البكر، المعاهدة العراقية السوفيتية عام ١٩٧٢ وتداعياتها على الصعيدين الإقليمي والدولي، المجلة التاريخية، جامعة عين شمس، ٢٠٢٣.
٤- وداد جابر غازي الزويني، طبيعة العلاقات العراقية-الروسية: دراسة تاريخية وسياسية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٢٠٠٦.
٥- نهاد طالب عويد، الموقف السوفيتي من القضية الكردية في العراق ١٩٦٨-١٩٧٥، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٢٠٢٠.
٦- شاهين سهام عبد الرزاق، اتفاقية الجزائر بين العراق وإيران عام ١٩٧٥، مجلة نسق، جامعة ديالى، ٢٠٢٢.

سادساً: البحوث الأجنبية

1- M. R. M. Nour, Sheikh Mahmoud Barzanji and his efforts for the values of the Kurdistan State, Islam in Asia Magazine, Issue 2, 2014.

سابعاً: الجرائد

٢- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٠٦٢٩، ١٢ آذار ١٩٧٠.
٣- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١١٥٧٦، ١ تشرين الثاني ١٩٧٢.
٤- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١١٥٨٢، ٨ تشرين الثاني ١٩٧٢.
٥- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١١٥٨٣، ٩ تشرين الثاني ١٩٧٢.
٦- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٠٢٥، ٨ شباط ١٩٧٤.
٧- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٠٧٨، ٢ نيسان ١٩٧٤.
٨- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٠٨٤، ٨ نيسان ١٩٧٤.
٩- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٠٨٦، ١٠ نيسان ١٩٧٤.
١٠- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٠٩٢، ١٧ نيسان ١٩٧٤.
١١- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٠٩٥، ٢٠ نيسان ١٩٧٤.
١٢- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٠٩٦، ٢١ نيسان ١٩٧٤.

١٣- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٠٩٨، ٢٣ نيسان ١٩٧٤.
١٤- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢١٠١، ٢٦ نيسان ١٩٧٤.
١٥- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢١٠٢، ٢٧ نيسان ١٩٧٤.
١٦- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٢٢٤، ٢٦ آب ١٩٧٤.
١٧- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤١٢، ٧ آذار ١٩٧٥.
١٨- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤١٥، ١٠ آذار ١٩٧٥.
١٩- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤١٧، ١٢ آذار ١٩٧٥.
٢٠- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤١٨، ١٣ آذار ١٩٧٥.
٢١- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤٢٢، ١٧ آذار ١٩٧٥.
٢٢- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤٢٣، ١٨ آذار ١٩٧٥.
٢٣- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤٢٥، ٢٠ آذار ١٩٧٥.
٢٤- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤٢٨، ٢٣ آذار ١٩٧٥.
٢٥- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤٢٩، ٢٤ آذار ١٩٧٥.
٢٦- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤٣٦، ١ نيسان ١٩٧٥.
٢٧- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤٣٨، ٣ نيسان ١٩٧٥.
٢٨- جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤٤٠، ٥ نيسان ١٩٧٥.

ثامناً: المواقع الكترونية

http://www.whitehous.gov/about/presidents/richardnixon

الهوامش

[١]محمود البرزنجي: وُلد في السليمانية أواخر القرن التاسع عشر. قاد عدة انتفاضات ضد الاحتلال البريطاني في العراق بعد الحرب العالمية الأولى، وكان أول من أعلن نفسه ملكًا لكردستان عام ١٩٢٢. نُفي إلى الهند ثم عاد ليواصل نضاله السياسي حتى وفاته عام ١٩٥٦.للمزيد ينظر: **عبد الرحمن إدريس صالح البياتي**، *الشيخ محمود الحفيد (البرزنجي) والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥*، ط١، دار الحكمة للطباعة والنشر، لندن ٢٠٠٥.

[٢]مملكة كردستان: هي كيان سياسي أُعلن عن قيامه في مدينة **السليمانية** بإقليم كردستان العراق في ١٧ **تشرين الثاني١٩٢٢**، من قبل الزعيم الكردي **الشيخ محمود الحفيد البرزنجي**. جاءت المملكة كرد

فعل على الاحتلال البريطاني ورفضًا لضم كردستان إلى الدولة العراقية الحديثة تحت الانتداب البريطاني. أعلن الشيخ محمود نفسه **ملكًا على كردستان**، واتخذ من السليمانية عاصمة له، ورفع علمًا خاصًا بالمملكة. استمرت هذه المملكة حتى **تموز١٩٢٤** حين سقطت بعد تدخل عسكري بريطاني.للمزيد ينظر:

M. R. M. Nour, Sheikh Mahmoud Barzanji and his efforts for the values of the Kurdistan State, Islam in Asia Magazine, Issue 2, 2014.

(٣)عبد الرحمن إدريس صالح وشاهين سهام عبد الرزاق، الشيخ محمود الحفيد في ميزان التأريخ وحكمه، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٨٠،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد ، ٢٠١١،ص٧.

(٤)الشيخ **أحمد البارزاني:ولد عام١٨٩٦** في منطقة بارزان شمال العراق، وهو شقيق الزعيم المعروف مصطفى البارزاني. قاد أول ثورة كردية بارزانية ضد الحكومة العراقية في أواخر عشرينيات القرن العشرين، مطالبًا بحقوق الأكراد ورافضًا سياسات التهميش. سعى إلى إقامة حكم ذاتي في منطقة بارزان، لكن ثورته قمعت من قبل الجيش العراقي بدعم بريطاني. نُفي إلى جنوب العراق، توفي ١٩٦٩.للمزيد ينظر: **مهندٍ علي فرحان**، *الشيخ أحمد البارزاني وأثره الاجتماعي والسياسي في كردستان العراق (١٨٩٦-١٩٦٩)*،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٦.

(٥)جمهورية مهاباد: دولة كردية أُعلنت في مدينة مهاباد شمال غرب إيران بتاريخ ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦ بقيادة القاضي محمد، نشأت بدعم من الاتحاد السوفيتي في ظل ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية. اتخذت شكل دولة مستقلة بمؤسسات رسمية وجيش من البيشمركة، وكان مصطفى البارزاني من أبرز قادتها العسكريين. لم تدم الجمهورية سوى ١١ شهرًا، إذ سقطت في كانون الأول١٩٤٦ بعد عودة الجيش الإيراني. أُعدم القاضي محمد.للمزيد ينظر:

William Eagleton Jr., The Kurdish Republic in 1946, Oxford University Press, London, 1963.

(٦)عماد يوسف قدورة، التاثير الاقليمي والدولي في القضية الكردية في العراق٠دراسة حالة ١٩٧٢-١٩٧٥)، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات،الدوحة، ٢٠١٦،ص ٤.

(7)David McDowell, A Modern History of the Kurds, I.B. Tauris & Co. Ltd., London, 2004, p. 328.

(٨) عماد يوسف قدورة، المصدر السابق، ص٥.

(٩) ابراهيم رسول العامري، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٩٦٨-١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٧،ص٨٢.

[١٠] المصدر نفسه،ص٨٢.

[١١] حيدر سمير سالم، الاوضاع السياسية لكرد العراق في عهد الرئيس احمد حسن البكر١٩٦٨-١٩٧٩،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب،جامعة البصرة، ٢٠١٩،ص٥٦.

[١٢] حبيب تومي، البارزاني مصطفى قائد من هذا العصر ،اراس، اربيل، ٢٠١٢،ص٥٨٦.

[١٣] حيدر سمير سالم، المصدر السابق،ص٥٨.

[١٤] محمد سهيل طقوش، تاريخ الاكراد٦٣٧-٢٠١٥، دار النفائس، بيروت، ٢٠١٥،ص٢٣٤.

[١٥] في ١١ آذار ١٩٧٠، تم الإعلان عن بيان هام بين الحكومة العراقية وقيادة الحركة الكردية، يهدف إلى منح الكرد حكمًا ذاتيًا في المناطق ذات الأغلبية الكردية. نص البيان على عدة نقاط رئيسية من بينها:

- اعتبار اللغة الكردية لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية في المناطق التي يسكنها غالبية كردية.
- مشاركة الأكراد في الحكم وتمثيلهم بنائب لرئيس الجمهورية، وكذلك مساهمتهم في السلطة التشريعية بنسبة تناسب عددهم السكاني.
- وضع خطة شاملة للنهوض بالمنطقة الكردية، تشمل معالجة التخلف الثقافي والتربوي، من خلال تنفيذ قرارات سابقة بشأن الحقوق الثقافية، إعادة الطلبة الذين فصلوا بسبب ظروف العنف، فتح المزيد من المدارس، ورفع مستويات التعليم.
- تعيين الموظفين في الوحدات الإدارية ذات الغالبية الكردية من الكرد.
- الاعتراف بحق الشعب الكردي في إقامة منظمات طلابية وشبيبة ونساء ومعلمين خاصة به.
- عفو عام وتسهيل عودة العمال والموظفين المدنيين والعسكريين الذين شاركوا في أعمال العنف إلى وظائفهم دون التقيد بالملاك.
- تشكيل هيئة مختصة تابعة لوزارة شؤون الشمال للنهوض بالمنطقة الكردية وتخصيص ميزانية كافية لذلك، إضافة إلى إعداد خطة اقتصادية متوازنة مع مراعاة ظروف التخلف في كردستان.
- تعويض عائلات الشهداء والمشوهين ومن تضرر من أعمال الاقتتال بتشريعات خاصة، وتقديم مساعدات عاجلة للمتضررين والمعوزين، وتنفيذ مشاريع سكنية وتأمين فرص عمل للعاطلين.
- إعادة سكان القرى العربية والكردية إلى أماكنهم السابقة، والإسراع في تطبيق قانون الإصلاح الزراعي في كردستان.
- تعديل الدستور المؤقت ليقر أن الشعب العراقي يتكون من قوميتين رئيسيتين، العربية والكردية، مع إقرار حقوق القومية الكردية واللغتها الرسمية في المنطقة الكردية.
- إعادة الأسلحة الثقيلة إلى الحكومة، وتعديل قانون المحافظات بما يتوافق مع هذا البيان.

- اتخاذ إجراءات لتوحيد المحافظات والوحدات الإدارية ذات الغالبية الكردية لضمان ممارسة الشعب الكردي حقوقه القومية وتمكينه من الحكم الذاتي.للمزيد ينظر: جريدة *النهار* (بيروت)، العدد ١٠٦٢٩، ١٢ آذار ١٩٧٠؛خالد أحمد زكي، *القضية الكردية في العراق*، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، ١٩٧٢، ص ٢٢٣-٢٢٨؛إبراهيم خليل أحمد، *الكرد والحركة التحررية الكردية في العراق (١٩٥٨-١٩٧٥)*،دار الفارابي، بيروت ، ١٩٧٦.

(١٦) هادي علي، الشعب الكردي والسياسات الدولية في القرن العشرين(كردستان انموذجا)، دار سيبيز للنشر والتوزيع، اربيل، ٢٠٠٨،ص٨٣.

(١٧)مصطفى الشيخ عبد السلام البارزاني: وُلد في قرية بارزان سنة ١٩٠٤. تلقى تعليمًا دينيًا، ثم انتقل إلى السليمانية حيث استكمل تعليمه الديني وحصل على لقب السلا، برز دوره السياسي كزعيم في كردستان العراق عام ١٩٤٣، حين أعلن ثورته وهو تحت الإقامة الجبرية في السليمانية. توجه سرًا إلى منطقة بارزان مع مجموعة صغيرة توسعت لاحقًا، وتعرض خلالها للمطاردات والنفي، عند إعلان جمهورية مهاباد في إيران انضم إليها مع البارزانيين واللاجئين العراقيين، وبعد سقوط الجمهورية عام ١٩٤٦ انسحب إلى العراق. في ١٦ آب ١٩٤٦ أصبح رئيسًا للحزب الديمقراطي الكردستاني. حاصرته القوات العراقية والإيرانية والتركية، فاتجه إلى الاتحاد السوفيتي ومعه ما يقارب ٥٠٠ مقاتل، وعاد إلى العراق عام ١٩٥٨ بعد ثورة تموز، في عام ١٩٦١ قاد انتفاضة ضد عبد الكريم قاسم استمرت حتى عام ١٩٧٠، حيث شارك في اتفاقية آذار عام ١٩٧٠، وفي عام ١٩٧٤ اندلعت الحرب مرة أخرى وانتهت باتفاقية الجزائر، فاضطر إلى السفر إلى إيران ومن بعدها إلى الولايات المتحدة للعلاج، في عام ١٩٧٩ وافاه الأجل، ونُقل جثمانه إلى إيران ودفن قرب الحدود العراقية، وفي عام ١٩٩١ نقل جثمانه إلى داخل العراق ودفن في مسقط رأسه في بارزان.للمزيد بنظر: اركان حمه امين رشيد الزرداوي، نشأة وعلاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الحكومات والاحزاب السياسية العراقية للمده من ١٩٤٦لغاية٢٠٠٣،اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الدراسات العليا،جامعة سانت كليمنتس ،٢٠١٢، ص١٥.

(١٨)جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد١٠٦٢٩، ١٢اذار ١٩٧٠.

(19)Central Intelligence Agency (CIA), Memorandum on New Directions in Iraq, January 21, 1975,P3.

(20)Ibid,P4.

(٢١)معاهدة الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي: وُقعت في ٩ نيسان ١٩٧٢، كانت اتفاقية استراتيجية تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين على الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية، جاءت المعاهدة في سياق الحرب الباردة، حيث سعى العراق إلى دعم الاتحاد السوفيتي

لمواجهة التحديات الإقليمية. نصت على تبادل الدعم السياسي والعسكري واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ساهمت المعاهدة في تقوية التعاون بين البلدين خاصة في مجال التسليح والتدريب العسكري، مما عزز موقف العراق دولياً وإقليمياً.للمزيد ينظر: نعمة حسن محمد السيد البكر، المعاهدة العراقية-السوفيتية عام ١٩٧٢ وتداعياتها على الصعيدين الإقليمي والدولي، *المجلة التاريخية*، العدد ٧٣، كلية الاداب،جامعة عين شمس، ٢٠٢٣.

(٢٢) وداد جابر غازي الزويني، طبيعة العلاقات العراقية–الروسية:دراسة تاريخية وسياسية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية،العدد٢٠ ،٢٠٠٦،ص٢١٨.

(٢٣) نهاد طالب عويد، الموقف السوفيتي من القضية الكردية في العراق ١٩٦٨–١٩٧٥،مجلة العلوم الانسانية والطبيعية،مج ١، العدد٦، ٢٠٢٠،ص١٤٠.

(٢٤) ديفيد مكدول، تاريخ الاكراد، ت:راج ال محمد، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٤، ص٤١.

(٢٥)ريتشارد نيكسون : ولد عام ١٩١٣ في ولاية كاليفورنيا، ينحدر من عائلة متدينة ذات أصول ألمانية كانت تعرف باسم (ميلهاوزن) وتخرج في عام ١٩٣٤ من كلية الحقوق جامعة ديوك بدرهام)، ثم أصبح شريك مؤسسة ويتر القانونية ثم استدعي نيكسون إلى الخدمة العسكرية أثناء الحرب العالمية الثانية وقد عمل في المحيط الهادئ حتى عام ١٩٤٥ دخل نيكسون الحياة السياسية عام ١٩٤٧ عندما فاز بمقعد في مجلس النواب الأمريكي وانتخب في مجلس الشيوخ أيضاً في عام ١٩٥٠ وأصبح نائباً للرئيس دوايت أيزنهاور للمدة من ١٩٥٣ – ١٩٦١ أصبح رئيس للولايات المتحدة بعد فوزه بانتخابات ١٩٦٩ استقال من منصه في آب ١٩٧٤ بحجة إساءته للسلطة أثناء ولايته . توفي في ٢٢ نيسان ١٩٩٤ . ينظر : http://www.whitehous.gov/about/presidents/richardnixon.

(٢٦)هنري كيسنجر: ولد في عام ١٩٢٣، وأكمل دراسته العالية في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية، تخصص في علوم التاريخ والسياسة، التحق بالقوات المسلحة الأمريكية أثناء قيام الحرب العالمية الثانية، خدم في دائرة مكافحة التجسس والاستخبارات المضادة للمدة ١٩٤٣ – ١٩٤٦، ثم عاد استاذاً في مجال تخصصه بجامعة هارفارد عام ١٩٥٤، شغل منصب مدير مركز الشؤون الدولية في الجامعة خلال المدة ١٩٥٧ – ١٩٦٠، قدم خدمات استشارية لعدد كبير منالوكالات الرسمية في الحكومة الأمريكية، عين مستشاراً للأمن القومي في البيت الأبيض ثم وزيراً للخارجية في حكومة الرئيس نيكسون ١٩٦٨ – ١٩٧٤، توفي في ٢٧أيار١٩٢٣. للمزيد ينظر: حازم طالب مشتاق، هنري كيسنجر العقيدة الاستراتيجية الأمريكية ودبلوماسية الولايات المتحدة، الدار العربية للطبع، بغداد، ١٩٨٧.

(27)F.r.u.s, vol,E-4 1969-1976, Doc, 305. Research Study RNAS-10, Prepared In the Bureau of Intelligence and Research, May 31, 1972,p1.

[٢٨] نهاد طالب، المصدر السابق،ص١٤٢.

[٢٩] جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد١١٥٧٦ ،١تشرين الثاني ١٩٧٢.

[٣٠] نقلا عن: جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد١١٥٧٦ ،١تشرين الثاني ١٩٧٢.

[٣١] الحزب الديمقراطي الكردستاني : هو حزب ليبرالي واحد الاحزاب الكردية الرئيسية بالعراق تأسس عام ١٩٤٦ باندماج المنظمات الكردية بالعراق شورش ورزكاري ثزك وقد عقد مؤتمرها الأول في السادس عشر من اب عام ١٩٤٦ وحضره عدد من قادة المنظمات الكردية ووجهاء من العشائر وابراهيم احمد ممثلاً عن فرع الحزب الديمقراطي الكوردستاني الايراني في السليمانية وقد حضر المؤتمر ايضا ٣٢ مندوب وقد انتخب المؤتمر لجنة مركزية ومكتب سياسي وقد ضمت هذه اللجنة ١٥ عضو وقد عين الملا مصطفى البارزاني رئيساً .للمزيد ينظر: هادي حسن العلوي، الاحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠١، ص ١٤١.

[٣٢] جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد١١٥٨٢، ٨ تشرين الثاني ١٩٧٢.

[٣٣] صالح اليوسفي : ولد في بامرني عام ١٩١٨، اكمل دراسته الثانوية في بغداد، وعين معلماً عام ١٩٤٢، وفي عام ١٩٤٩ عين كاتب أول في محكمة بداءة سنجار، شارك في تأسيس حزب هيوا (الأمل)، اعتقل عام ١٩٦٠، انتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني واصبح مسؤل الفرع الخامس للحزب في بغداد، أشرف على صحيفة التآخي، بعد بيان ١١ آذار ١٩٧٠ تولى عدة مناصب منها وزير دولة، ورئيس اتحاد الادباء الكرد، وعضو لجنة السلام العليا، وتولى متابعة تطبيق بيان ١١ آذار ١٩٧٠، بعد انهيار الحركة الكردية عام ١٩٧٥ بقي تحت الاقامة الجبرية اغتيل في داره في بغداد ١٩ حزيران ١٩٨١. للمزيد ينظر:حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص ٣٣٩.

[٣٤] جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد١١٥٨٢، ٨ تشرين الثاني ١٩٧٢.

[٣٥] جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد١١٥٨٣، ٩تشرين الثاني ١٩٧٢.

[٣٦] جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد١١٥٨٣، ٩تشرين الثاني ١٩٧٢.

[٣٧] جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد١٢٠٢٥، ٨ شباط ١٩٧٤.

[٣٨] فايز عبدالله العساف،الاقليات واثرها في استقرار الدولة القومية(اكراد العراق انموذجا)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب،جامعة الشرق الاوسط ، الاردن، ٢٠١٠،ص١٢٠.

[٣٩] نورة عمرون، المسألة الكردية في العراق في ظل الصراع الاقليمي(الحرب الايرانية انموذجا)، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف ،٢٠١٧،ص٢٤.

(٤٠)البيشمركة: تأسست بعد إعلان جمهورية مهاباد في كردستان إيران ١٩٤٦، وتعني عند الكرد (المواطنين المواجهين للموت)، ترأس هذه القوات منذ تأسيسها الملامصطفى البرزاني . للمزيد ينظر : ويلسون ناثانيل هارول، الكورد والإتحاد السوفيتي، ت.ضياء الدين المرعب، مطبعة ايلاف، بغداد، ٢٠٠٦، ١٦٣-١٦٦.

(٤١) نورة عمرون، المصدر السابق،ص٢٤.

(٤٢) نهاد طالب عويد، المصدر السابق،ص١٤٤

(٤٣) جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد ١٢٠٧٨، ٢ نيسان ١٩٧٤.

(٤٤) جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد ١٢٠٨٤، ٨ نيسان ١٩٧٤.

(٤٥) نقلا عن: جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٠٨٤، ٨ نيسان ١٩٧٤.

(٤٦) جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٠٨٦، ١٠ نيسان ١٩٧٤.

(٤٧)حيدر سمير سالم، المصدرالسابق، ص١٥٤ -١٥٥.

(٤٨) جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد١٢٠٩٢، ١٧ نيسان ١٩٧٤.

(٤٩) نقلا عن:جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد ١٢١٠٢، ٢٧ نيسان ١٩٧٤.

(٥٠) نقلا عن: جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد ١٢٠٩٥، ٢٠ نيسان ١٩٧٤.

(٥١) جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد ١٢٠٩٦، ٢١ نيسان ١٩٧٤.

(٥٢) جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد ١٢٠٩٨، ٢٣ نيسان ١٩٧٤.

(٥٣) جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد ١٢١٠١، ٢٦ نيسان ١٩٧٤.

(٥٤) جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد ١٢٢٢٤، ٢٦ اب ١٩٧٤.

(55) Central Intelligence Agency (CIA), Memorandum on New Directions in Iraq, January 21, 1975,P9.

(٥٦) تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق المعاصر،ت:زينة جابر ادريس،الدار العربية للعلوم،بيروت،٢٠٠٦، ص٢٨١.

(٥٧)هواري بومدين: ولد عام ١٩٣٢ في غويلما بالجزائر باسم محمد بن خروبة، ودرس في تونس ومصر قبل أن ينضم إلى جيش التحرير الجزائري عام ١٩٥٥. شغل رئيس أركان الجيش ١٩٦٠، وأول وزير للدفاع بعد الاستقلال ١٩٦٢، ثم قاد انقلابًا في حزيران ١٩٦٥ وأصبح رئيس الجزائر حتى وفاته في ٢٧ كانون الأول ١٩٧٨. للمزيد ينظر: صباح نوري هادي العبيدي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (١٩٣٢ – ١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية،جامعة ديالى ، ٢٠٠٥.

[٥٨]اتفاقية الجزائر ١٩٧٥: وقّعها العراق وإيران برعاية الرئيس الجزائري هواري بومدين، لإنهاء الصراع الكردي بقيادة مصطفى البارزاني، واتفق الطرفان على تحديد خط القعر كحدود بين الدولتين. أُلغيت الاتفاقية في ١٧ أيلول ١٩٨٠ بعد سقوط حكم الشاه ووصول الخميني.للمزيد ينظر: فلاح خلف محمد، اتفاقية الجزائر ١٩٧٥-مقدماتها نتائجها دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية،٢٠٠٦.

[٥٩]**خط الثالوك:** هو الخط الذي يتبع أعمق نقطة في مجرى النهر، ويُستخدم في القانون الدولي لتحديد الحدود بين الدول عندما يكون النهر مشتركًا. يُعتمد عليه كفاصل طبيعي وعادل في ترسيم الحدود النهرية، كما في شط العرب بين العراق وإيران. للمزيد ينظر:

James W. Garner, The Doctrine of the Thaw as a Rule of International Law, American Journal of International Law, Vol. 29, No. 2, 1935.

[٦٠]شاهين سهام عبدالرزاق،اتفاقية الجزائر بين العراق وايران عام ١٩٧٥، بحث منشور في مجلة نسق،عدد٧ ،مجلد٣٤،كلية التربية المقداد، جامعة ديالى،٢٠٢٢،ص٣٥٠.

[٦١] جريدة النهار اللبنانية،بيروت، العدد ١٢٤١٢، ٧ اذار ١٩٧٥.

[٦٢] نقلا عن: جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤١٥، ١٠ اذار ١٩٧٥.

[٦٣] نقلا عن: جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤٢٢، ١٧ اذار ١٩٧٥.

[٦٤] جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤١٧، ١٢ اذار ١٩٧٥.

[٦٥] جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤١٨، ١٣ اذار ١٩٧٥.

[٦٦] جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤٢٣، ١٨اذار ١٩٧٥.

[٦٧] جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد١٢٤٢٥، ٢٠اذار ١٩٧٥.

[٦٨] نقلا عن:جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤٢٨، ٢٣اذار ١٩٧٥.

[٦٩] المصدر نفسه.

[٧٠]صالح اليوسفي : ولد في بامرني عام ١٩١٨، اكمل دراسته الثانوية في بغداد، وعين معلماً عام ١٩٤٢، وفي عام ١٩٤٩ عين كاتب أول في محكمة بداءة سنجار، شارك في تأسيس حزب هيوا (الأمل)، اعتقل عام ١٩٦٠، انتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني واصبح مسؤل الفرع الخامس للحزب في بغداد، أشرف على صحيفة التآخي، بعد بيان ١١ آذار ١٩٧٠ تولى عدة مناصب منها وزير دولة، ورئيس اتحاد الادباء الكرد، وعضو لجنة السلام العليا وتولى متابعة تطبيق بيان ١١ آذار ١٩٧٠، بعد انهيار الحركة الكردية عام ١٩٧٥ بقي تحت الاقامة الجبرية اغتيل في داره في بغداد ١٩ حزيران ١٩٨١. للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص ٣٣٩.

(٧١) جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤٢٩، ٢٤ اذار ١٩٧٥.

(٧٢) **إدريس البرزاني:** هو الابن الأكبر للزعيم الكردي مصطفى البرزاني، وُلد عام ١٩٤٤ في العراق. شارك في العمل السياسي والعسكري ضمن الحركة الكردية، وكان له دور بارز في تنظيم الحزب الديمقراطي الكردستاني والمقاومة ضد النظام العراقي خلال فترة الثورات والانتفاضات الكردية، توفي في ٣١كانون الثاني ١٩٨٧.للمزيد ينظر: مروان صالح المعروف، *إدريس البرزاني: مهندس المصلحة الوطنية*، مركز الدراسات الكردية، السليمانية ، ٢٠٢١.

(٧٣) مسعود البرزاني : ولد في مهاباد الإيرانية عام ١٩٤٦ ، خاض مع والده كل المعارك ضد الحكومة العراقية منذ عام ١٩٦١ وحتى ١٩٧٥ حينما انهارت الحركة الكردية المسلحة بعد اتفاق الجزائر بين العراق وإيران ، شغل مسعود البرزاني منصب رئيس جهاز مخابرات الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارستن)، شارك في وفد المفاوضات الكردي مع بغداد عام ١٩٧٠ ، تولى قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني عام ١٩٧٩ بعد وفاة والده الملا مصطفى البارزاني ، بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣ ، عين عضواً في مجلس الحكم الانتقالي (٢٠٠٣) وفي ١٢ حزيران ٢٠٠٥ عين رئيساً لإقليم كردستان العراق وبقي بمنصبه حتى الآن.للمزيد ينظر: لقاء مكي ،الكرد ودروب التاريخ الوعرة،مكتبةعين الجامعة،بغداد،٢٠٠٦، ص ٢١ – ٢٠؛ محمد علي الصويركي الكردي ، مجلد ٤ ، المصدر السابق ٣١٦ – ٣٢١.

(٧٤) جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤٣٦، ١ نيسان ١٩٧٥.

(٧٥) جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤٣٨، ٣ نيسان ١٩٧٥.

(٧٦) جريدة النهار اللبنانية، بيروت، العدد ١٢٤٤٠، ٥ نيسان ١٩٧٥.

(٧٧) حيدر سمير سالم، المصدر السابق، ص١٨٦.

(٧٨) صلاح الخرسان، التيارات السياسية في كردستان العراق قراءة في ملفات الحركات والاحزاب الكردية في العراق١٩٤٦-٢٠٠١، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١، ص٢٤٥.

(٧٩) هكاري، تقع في تركيا، وتتكون من منطقة جبلية تقع على الحدود العراقية التركية، وتقابل محافظتي اربيل ودهوك. للمزيد ينظر: شكيب عقراوي، سنوات المحنة في كردستان العراق. اهم الحوادث السياسية والعسكرية في كردستان والعراق من ١٩٥٨-١٩٨٠، ط٢،مطبعة منارة، ٢٠٠٧، ص٤٥٤.

(٨٠) حيدر سمير سالم، المصدر السابق، ص١٩٧.